فقلنَ لها : هذا عِشاءٌ وأهلُنا ... قريبٌ ألمّـَا تسأمي مركَبَ البغلِ .
فقالت : فما شئتنّـَ ؟ قلن لها : انزلي ... فلَلأرضُ خيرٌ من وقوفٍ على رجلِ .
نجومٌ درارِيٌّ تكنّـَفنَ صورةً ... من البدرِ قُبٌّ غيرُ عُوجٍ ولا ثُجْلِ .
فسلّـَمتُ واستأنستُ خِيفةَ أن يرى ... عدوٌّ مقامي أو يرى كاشحٌ فعلي .
فقالتْ وأرختْ جانبَ السّـِترِ : إنّـَما ... معي فتكلّـَمْ غيرَ ذي رِقْبَةٍ أهلي .
فقلتُ لها : ما بي لهم من ترقّـُبٍ ... ولكنّـَ سرّـِي ليس يحمله مثلي .
فلمّـَا اقتصرْنا دونهنّـَ حديثَنا ... وهنّـَ طبيباتٌ بحاجة ذي الثّـُكلِ .
عرفنَ الذي نهوى فقلن : ائذَني لنا ... نَطُفْ ساعةً في بَرْدِ ليلٍ وفي سهلِ .
فقالت : فلا تلبثنَ قُلْنَ : تحدّـَثي ... أتيناكِ وانَسَبْنَ انسيابَ مها الرملِ .
وقُمنَ وقد أفهمنَ ذا اللبّـِ أنّـَما ... أتينَ الذي يأتينَ ذلك من أجلي .
ومنه : .
ولمّـَا توافقنا وسلّـَمتُ أشرقتْ ... وجوهٌ زهاها الحسنُ أنْ تتقنّـَعا .
تبالَهْنَ بالعِرْفان لمّـَا عرفْنَني ... وقلنَ : امرؤٌ باغٍ أَكَلّـَ وأَوضعا .
ابن أبي سلمة الصحابي .
عمر بن عبد الله أبي سَلَمَة أبو حفص ربيبُ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم . له صحبة ورواية . ولد بالحبشة وهو آخر من مات من الصحابة من بني مخزوم قيل توفي في حدود الثمانين وقيل في حدود التسعين للهجرة وروى له الجماعة .
المدني .
عمر بن عبد الله المدني مولى غُفرة . أدرك ابن عباس وحدّـَث عنه . قال الشيخ شمس الدين : فما أدري سماعاً أم لا . وله رواية عن أنس بن مالك وسعيد بن المسيّـَب وأبي الأسود الدّـُؤلي ومحمد بن كعب .
قال أحمد بن حنبل : ليس له بأسٌ لكنّـَ أكثر حديثه مراسيل . وقال مَعين وغيره : ضعيف . توفّـِي سنة خمس وأربعين ومائة وروى له أبو داود والترمذي .
قاضي القضاة السّـُبكي المالكي .
عمر بن عبد الله بن صالح بن عيسى الإمام شرف الدين قاضي القضاة أبو حفص السّـُبكي المالكي . ولد سنة خمس وثمانين وخمس مائة وتوفّـِي سنة تسع وستين وست مائة . تفقّـَه على الإمام أبي الحسن المقدسي الحافظ وصحبه وولي الحسبة مدّـَةً بالقاهرة ثمّـَ ولي القضاء لمّـَا

جُعل القضاة أربعة . ودرّسَ المالكيّةَ بالصالحيّةَ وأشغل وأفتى وانتهت إليه معرفة المذهب مع الدين . روى عنه الدمياطي وابن جماعة والدّواداري . وسُبْك العبيد من أعمال الديار المصريّةَ .

قاضي القضاة الحنبلي .

عمر بن عبد الله بن عمر بن عِوَض قاضي القضاة عزّ الدين أبو حفص المقدسي الحنبلي . ولد سنة إحدى وثلاثين وتوفّي سنة ست وتسعين وست مائة . سمع من جعفر الهمداني والضياء محمد وحضر ابن اللّتّي وانتقل إلى القاهرة وسمع من ابن رَواج وسِبْط السِّلفي وتفقّهَ بها على شمس الدين بن العماد . وبرع في المذهب وأفتى ودرّسَ وكان متثبّتاً في الأحكام . وكان أبيض الرأس واللحية سميناً تامّ الشكل كاملَ العقل .

تقي الدين بن شُقَير الحنبلي .

عمر بن عبد الله بن عبد الأحد بن شُقَير تقيّ الدين أبو حفص الحرّاني الحنبلي . شيخٌ فاضلٌ دَيّنٌ مشهورٌ سمع الكثير بنفسه ودار على المشايخ وسمع من القاسم الإربِلي والفخر علي وزينب وخلق . ونسخ بعض الأجزاء وروى الصحيحين . قال الشيخ شمس الدين : وسمعتُ منه وتوفّي سنة أربع وأربعين وسبع مائة .

القاضي إمام الدين .

عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن محمد قاضي القضاة إمام الدين أبو المعالي القزويني الشافعي . قاضي الشام ابن القاضي سعد الدين ابن القاضي إمام الدين وهو أخو قاضي القضاة جلال الدين القزويني وقد تقدّمَ ذكره في المحمدين .

ولد إمام الدين المذكور بتبريز سنة ثلاث وخمسين وست مائة . توفي رسول الله بالقاهرة سنة تسع وتسعين وست مائة . واشتغل في العجم والروم وقدم دمشق في الدولة الأشرفيّةَ هو وأخوه جلال الدين فأُكرم مورده لرئاسته وفضله وعلمه